mroftalp htehaB ni knil muideM

باب من الإيمان بالله الصبر على أقدار الله

عبدالله الغنيمان

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم هذا باب جديد ايضا قال باب من الايمان بالله - 00:00:03

الصبر على اقدار الله الايمان اللي يقصد به التوحيد مسجد توحيد الله لان الايمان يدخل به هذا كله انه ما خرج عن كتاب التوحيد والصبر على اقدار الله الصبر معناه باللغة الحبس - 00:01:37

الحبس والمنع واما في الشرع فهو والجوارح ان تخالف امر الله وحبس ومنها اللسان ومنها القلب كونوا موافقا لامر الله جل وعلا وهذه الدنيا طبعت على على اكدار والمنكدات لا يمكن ان تصفي للانسان ابدا - 00:02:07

لابد ان يصاب بمرض ربي خوف يصاب بفقر مصائب كثيرة والعلاج في هذا الصبر الصبر والاحتساب كلها اقدار الله. الله قدر هذه وكتبها وسيأتي وجوب الايمان بالقدر انه واجب يؤمن بالقدر - 00:02:46

اقدار الله الله جل وعلا علم كل شيء قبل وجود الاشياء لان علمه محيط بكل شيء تعالى وتقدس وكتب علمه ولا يمكن ان تختلف الكتابة ابدا سوف تقع على وفق الكتابة - 00:03:18

ومنها الاعمال التي يعملها الانسان الانسان خلق ليعمل ما خلق ليحجم او يكن متبعا للظلال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون كما تقدم فيجب ان يعلم ان الله ربه وان الله قدر مقادير - 00:03:45

وانه سوف يقع له ما هو مؤلم ومكروه ويقع له ما هو مفرح ومحبوب لابد ان يعرف هذه ثم الامور كلها بيده جل وعلا بيد الله جل وعلا فيلجأ الى الله - 00:04:18

ويصبر على اقدار الله لانك عبد لله انت بعد لهواك ولا لشهواتك والا لفلان علان انت عبد الله لهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم اصدق الاسماء عبد الله وعبدالرحمن. خيرها خير الاسماء. عبد الله وعبدالرحمن وعبدالعزيز - 00:04:44

واصدقها همام وحارث الانسان همام عنده هم عنده عمل الحرث والعمل خلق هكذا ثم الصبر ثلاثة اقسام لا بد منها صبر على الاقدار التي قدرت توطن نفسك ان هذا شيء لا يمكن - 00:05:13

انه يتخلف تحتسب اذا صبرت واحتسبت صار لك اجر اما اذا لم تستمر وجرت وسخطت فلك وزر. وعليك عذاب هذا واحد يعني صبر على اقدار الله. الثاني الصبر على طاعة الله - 00:05:42

ان تصبر على طاعة الله الثالث الصبر عن المعاصي فاذا الصبر لا بد منه ولهذا جاء عن علي رضي الله عنه انه قال الصبر من الاسلام بمنزلة الرأس رأس الانسان الانسان لا يعيش بلا - 00:06:10

لابد من الصبر لهذا ذكر ذلك انه لابد منه فمن لم يصبر لا يكون له توحيد وليس موحدا واقدر والله نازلة لان الدنيا هذه لابد من ثنائها وهذا من رحمة الله - 00:06:36

المؤكدات والمنغصات الامور التي تجعل الانسان دائما ما يثق في الدنيا هذه من رحمة الله حتى يعرف مقدار هذه الحياة ويعمل للحياة التي هي صافية. كلها خير لا ينال فيه لا ينال فيها اي اذى او اي خوف - 00:07:01

دار الامن والسعادة وهذا من الدوافع للعمل لتلك الدار هذه المصائب التي تصيب الناس الناس يختلفون في هذا منهم من يلعن ويشتم ويقول انا ما استحق هذا منين جاني هذا؟ انا اصلي انا اصوم انا انا - 00:07:31

يجعل اللوم على الله انه ظلمه ولكن ما يستطيع ان يقول كذا ولكن لسان حاله بعض الناس مثلا اذا اصيب بمصيبة يقول والله ما

ادري منين جاني هذا الشيء ما عملت شي - 00:08:02
في مخالفات ما ادري من وين جاي سبحان الله هذا هو شكاية شكاية الله الى العباد الانسان هذا تخفيف تخفيف من الله جل وعلا ورحمة يعني اذا اصبت مصيبة فاعلم انها رحمة من الله - 00:08:24
وانها اما تكفير لذنوبك واما زيادة درجات لك يجب ان يثق الانسان بهذا ولهذا قال ومن يؤمن بالله يهدي قلبه بعد قوله ما اصاب من مصيبة الا ايش ما اصاب من مصيبة الا باذن الله - 00:08:51
ومن يؤمن بالله يهدي قلبه باذن الله يعني بامره وكتابته وعلمه وارادته ما اصاب من مصيبة الا بهذا وهنا عموما لا حول ولا قوة ما اصاب من مصيبة الا باذن الله - 00:09:17
وفي اية اخرى اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم في كتاب من نقل من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير امرأة يعني نوجدها ونخلقها هي مكتوبة قبل - 00:09:47
فلابد من يؤمن بالله يعلم انها مكتوبة وان الله قدرها قبل وجود الكون كله وكتبها ولابد من وقوعها. هذا الايمان بها اؤمن بهذا وهذا معنى يعلم انها من عند الله - 00:10:08
ويسلم ما يكفي هذا فقط يسلم وسلم لله يعني لا يعترض ولا يتضجر ولا يشكو بل يحمد الله والحمد لله على هذا القدر هذا من ارادة الخير بنا من قال هذا فهو عبد الله - 00:10:37
الذي يكتسب السيئة الحسنة في هذا وهذا هو الذي يرظى ويسلم لهذا قال علقمة هو الرجل تصيبه المصيبة هذا تمثيل فقط تمثيل مثال وان الامر عام اكثر من ما قال - 00:11:03
الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله يعني ان الله علمها وكتبها قدرها عليك فيرضى بها ويسلم يرضى في هذا الامر لانه تقدير الله وانت عبده ما لك تصرف ولا لك - 00:11:26
مشاركة معه بل يجب ان تكون العبودية هي المسيطرة على قلبك وعلى افكارك وعلى جوارحك جوارحك ومنها اللسان يشكر هذا التسليم يعني وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:11:52
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياح على الميت اثنتان اثنتان في الناس يعني خصلتان خصلتان موجودة في الناس لا تفارقهم - 00:12:18
دائما وانا في الناس عموما بالناس او يعني في المسلمين فقال الناس كلهن وقولهما بهم كفر اذا جاء الكفر منكر فليس هو الكفر الذي يخرج من الدين بل هو كفر - 00:12:54
يكون قائما في في الانسان مع بقائه في دينه وهذا على مذهب اهل السنة اما مذهب الخوارج مذهب اهل البدع ما يقبل هذا مثل ما مضى انهم يقترحون على الله شيئا لا وجود له - 00:13:25
يكتحلون الامة تكون قسمان عندهم هكذا الاقتراع عند الخوارج اسمعان فقط ما في ثالث اسم كافر خالص وكفر مؤمن خالص ما عنده معاصي وهذا لا وجود له هذا لا وجود له في كون الله جل وعلا - 00:13:52
وهم مخالفون للفطرة ومخالف للوضع الذي وضع الله عليه الخلق اه لكن من يعلم المشكلة الجهل نسأل الله العافية ولذلك جاء الكفر معرفا مثل ما في الصحيح بين العبد وبين الكفر - 00:14:16
ترك الصلاة وهذا يكون كفر مخرج من الدين ولهذا قول الصحيح من اقوال اهل العلما من العلماء ان ترك الصلاة خروج من الدين نهائيا نهائيا ثم قال الطعن في الانساب - 00:14:45
الطائف فيها الانسان يعني الانتقاص انتقاص انسب الانسان ان هذا هذا فيه من القبيلة الفلانية وهذا البلد الفلاني وهذا كذا هذا كله من من الطعن لان الناس اصلهم واحد كلهم بنو ادم - 00:15:09
قل له كلهم بني ادم وادم خلق من التراب فاصلنا من ذكر وانثى. كلنا كل من فعل الارض على الارض من العقلاء من يخرج من هذا لا ابدا يجوز مجوج الذين - 00:15:31

بعض الناس فيهم تصورات لا وجود له من بني ادم بذرية يابس لان الموجودون في الارض الان هم من ذرية نوح كما قال الله جل وعلا واجعلنا ذريته هم الباقين - 00:15:54

واولاده كانوا ثلاثة وسام ويافوث ابناء الذين في اسيا الى المحيطات كلها كلهم ابناءكم ايه كذلك افريقيا المقصود ان الناس كلهم يرجعون الى اصل واحد. فلماذا الطعن لماذا يطعن في في - 00:16:19

فلان وفلان ولكنه امور جاهلية نصبت الجهل ولهذا جعلها الرسول كفر الانسان ينظر الى عمله فقط انظر الى عمله يقول هذا ابن امة وهذا ابن حرة وهذا كذا وهذا كذا - 00:16:55

ان العرب كلهم امهم امة مملوكة كانت من نقصوا في هذا ام اسماعيل كانت مملوكة وهبت لسارة لزوجة ابراهيم ابراهيم اه لما وهبته حملت لما حملت غابت عليها كيف تحمل وانا ما احمل - 00:17:29

عند ذلك هاجر بها ابراهيم وضعها مع ابنها في مكة الى اخر القصة ثم بعد ذلك من الله جل وعلا هذا سارة فجاءت باسحاق خاص المقصود ان الطعن في الانساب من امور الجاهلية التي - 00:18:03

ينقص بها توحيد الانسان اذا هناك صائمان وتوحيده لانه ارتكب الجهل ارتكب المعصية الثانية النياحة على الميت النياحة في الاصل هي رفع الصوت بتعداد المحاسن والبكاء على ذلك وكانت من عائدة العرب - 00:18:33

انهم ينوحون على الكبار واللي لهم اثر فيهم فذلك اه قد يركب الانسان بعير ويظع على البعير من امامه قماش اسود ويقول انعى فلان يمشي في الناس ينعف له انه مات - 00:19:08

ولهذا كره كثير من السلف الاخبار بان فلان مات الا يدخل في النياحة ويوصي اهله لا تخبرونه بموت احد هكذا كان يفعلون خوفا من النوم وكانت عادتهم ايضا البكاء على الميت - 00:19:40

وليس البكاء بمطلقه انه من النياح لان البكاء اذا كان رحمة رحمة على الميت لان الميت بالواقع يلاقي امورا عظيمة يعني ليلقى الملائكة الذين يسألون ويختبرون معهم مطراق من نار لو ظرب به احدهم - 00:20:09

الجبل انهد وصوت احدهم مثل الرعد القاصف وينتهرون الانسان انتهارا يسألونه عن اسئلة من هو معبودك من الذي جاءك بالعبادة وبشيء تتعبد لابد من هذه الاسئلة لكل ميت يسألون بهذا - 00:20:38

ثم من وراء هذا اما عذاب لا يطاق لان في الواقع الانسان في موته الموت خلاص فقد الحياة نهائيا الموت انتقال من حياته الى اخرى قد تكون الحياة التي انتقل اليها اكمل واسعد - 00:21:06

وقد تكون اشقى واشد عذابا وانكى الانسان ضعيف اذا واجهه الموت الموت اول الامور التي فيها الشدائد اولها يعني ولهذا كان السلف اذا مات الميت يكون له وقع في نفوسهم - 00:21:35

قد يعرفون الطعام ما ياكلون اما الان الناس يدفنون الميت ويشربون الماء يتحدثون وكأنهم يؤمنون بهذا ما السبب على القلوب ولا كلنا كلنا سنموت وكلنا نعرف هذا فالمقصود ان النياحة على الميت انها من امر الجاهلية - 00:22:04

ويدخل في النياحة الكتابة والاذاعات وغير ذلك ان فلان كذا وكذا الاخبار بالمحاسن وغير ذلك لذلك البكاء مع التعداد تعداد المحاسن كانت عادتهم ملي مات فلان من يقوم كذا من يعمل كذا من - 00:22:40

هذه من النياح ويعذب الانسان بها لهذا جاء الحديث ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه اذن ببكاء اهل علي مع ان هذا الحديث توقف فيه كثير من العلماء قال شيخ الاسلام - 00:23:13

ابن تيمية معنى التعذيب انه هو يألم اذا قيل له ان اهلك يقولون كذا وكذا يتألم فهذا معناه التعذيب يقول هذا معنى تعذيبه الا فالله جل وعلا لا يعذب بعملي - 00:23:38

انسان يعذب اعماله غيره ولا تزر وازرة وزر اخرى قالوا له ما عن ابن مسعود مرفوعا ليس منا من ظرب الخدود انشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. هذه من عادة العرب - 00:23:59

هذه الامور الثلاثة من عادتهم اذا اصيب احدهم بمصيبة يشق جيبه يعني الجيب هو الذي القميص يدخل معه الرأس. يشقه كذا وش

الداعي ليس هذا فساد وقد ينتف شعره وقد يلطم وجهه ويلطم صدره - 00:24:22
تعمل اعمالا اعمال المجانين لا يملك نفسه هذا يعاقب عليه لان هذه امور يجب ان تكون يكون الانسان موطئ نفسه عليه نفسه عليها لابد ان يصاب بها وانها من عند الله وان مصيره هو كذلك - 00:24:49
امس سوف يأتيك هذا الشيء لا يجوز من ذلك اه ليس منا هذا الذي يقولون انه من تعريف الكبائر ليس منا يعني من المسلمين لو اخذنا بظاهر هذا لكان هذا كفر - 00:25:12
يعني ليس من المسلمين ولهذا اضطر كثير من الحديث الذين يشرحون الحديث يعني يؤولونه ليس على طريقتنا ليس على سمتنا ونهجنا يعني والا ليس خارجا من الدين الاسلامي هذا شيء معروف ولكن - 00:25:33
كثير منهم يأبى هذا التأويل. ويقول يجب ان نبقي هذا اللفظ على ظاهره ولا نتعرض له بتأويل ولا نقول انه يدل على الخروج من الاسلام نقول كما قال الرسول ونسكت - 00:25:58
ليكون هذا فيه فائدتان الفائدة الاولى انا سلمنا من التأويلات التي قد تكون على خلاف مراد الرسول الثاني انه يبقى اشد تأثيرا في النفوس من اذا تأولناه هذا هو مذهب اهل الحديث - 00:26:16
ائمة الحديث في مثل هذا اذا يبقى على ظاهره مع اعتقاد النوم لا يدل على الخروج الانسان من الدين الاسلامي ومن ضرب الخدود والخدود قصت لان الغالب انهم يضربون خدودهم وكذا - 00:26:42
والا لو ضرب صدره او ضرب رجله او ضرب جزءا من بدنه يكون له هذا الحكم يعني كل ذلك من باب التسخط واشق الجيوب اما دعوة الجاهلية فجاء تفسيرها انه يقول يا ويلاه - 00:27:04
يا ويلاه ملي ذهب ناصري ذهب حاسبي ذهب كذا وكذا هذي الدعوة الجاهلية والدعوة الجاهلية كل ما خالف الحق فهو من دعوى الجاهلية بعضنا انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:27:28
اذا اراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد بعبده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة يعني معنى هذا ان كل عبد لابد يذنب - 00:27:54
ولابد ان يصاب كل عبد هذا يدل عليه الحديث بنفسه كل عبد لابد ان يذنب ولابد ان يسهر مصيبة فاذا وقعت المصيبة فهي بسبب الذنب وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عنك فيه - 00:28:19
ويعفو عن كثير عند ذلك الانسان يكره المصيبة ينبغي انه لا يكره لانها تكفر تفكر الذنوب ليعلمنها من رحمة الله ولهذا قال ان هذا من ارادة لله بعبده الخير اجل له العقوبة بالمصائب. المصائب قد تكون بالقريب وقد تكون بالمال وقد تكون بالبدن - 00:28:48
قد تكون في النفس اجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد به وبين الخير شر امسك بذنبه يعني صار الذنوب تتوفر عنده ولا تأتيه المصائب ولابد ان يموت لابد حتى يوافي يعني يوافي بالذنب كاملا - 00:29:24
يأتي به كاملا ما خفف عنه ولا كفر عنه يوم القيامة فيعاقب عليه وعقاب الاخرة اشد وانكى نسأل الله العافية واذا اراد بعبده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به - 00:29:52
يوم القيامة القيامة المقصود بها الموت من يموت على هذا من مات فقد قامت قيامته وقد تطرق القيامة نهاية الدنيا اه احياء الناس مرة اخرى وقد توتر كالقيامة ايضا على المحاسبة - 00:30:12
الجزاء الاعمال والنهاية الجنة والنار وقال يعني في حديث اخر ان عظم الجزاء ما عظم البلاء يعني اذا كان البلاء اعظم فالجزاء اوفر واكثر واعظم الله لا يضيع لديه شيء ولكن مع الصبر - 00:30:40
الصبر والاحتساب اما بدون صبر ولا احتساب فهو عقاب عقاب وعذاب على عذاب وقال النبي صلى الله عليه وسلم من عظم الجزاء من عظم البلاء ولهذا سئل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:08
اي الناس اشد بلاء وقال الانبياء ثم الامثل فالامثل كلما كان صلابة في دينه زيد في سؤال ان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم ابتلاهم يعني بالمصائب المصائب كثيرة فمن رضي - 00:31:29

لذلك وسلم فله الرضا من الله والرضا لا رضا الله لا يعادله شيء ومن سخط فله السخط من الله ان الله يسخط عليه حسنه الترمذي. نعم يعني مثل ما سبق من التوحيد - 00:32:01
توحيد الله جل وعلا نعم يعني الطعن بالنسب وش معنى يقول هذا نسبه ليس شريفا هذا نسبه وضيع هذا من القبيلة الفلانية هذا هذا الى انا. نعم انه قال ليس منا نعم - 00:32:33
يعني انه يصاب بالمصائب اما فقر وان مرض واما امور نؤكد حياته وتناغصها ولكن يجب ان يكون هذا مع الصبر والاحتساب نعم يعني انه لا يرظى وانه لا يصاب لا يصاب بالمصائب. نعم - 00:33:00
يعني انه اذا اصيب بالمصائب وصبر واحتسب هذا دليل على ان الله يحبه وفيه ايضا ان الله يحب بعض عباده كما ان العباد يحبون الله ففيه اثبات صفة المحبة لله جل وعلا - 00:33:34
على خلاف ما يقوله اهل البدع يعني السخط الاقدار الامور التي تقدر على الانسان يجب الا يتسخطها يعلم انها تقدير من الله وفعل الله كله يجب ان يرضى به ويسلم له في ذلك. نعم - 00:34:01
يعني ان هذا قد يكون ارفع من الطاعة ارفع الطاعات وعلى رضي الله جل وعلا لان الصبر على المصائب لا يتحمله الا بعض الناس. ما كل يتحمل ذكرتم ان وليس اسماعيل عليه السلام. لا دليل انه اسماعيل - 00:34:27
اسماعيل وبينهما كما قلت لكم ثلاثون سنة ولهذا اسحاق ما جاء الا بعد كبر سني لهذا لما قيل اشارة تعجبت كيف هذا وتعجبين من امر الله هذا يعني اليهود الكتاب يحاولون ان يكون - 00:35:11
الذبيح هو اسحاق لان هذا فيه شرف وهم يتعصبون لنسبهم لهذا لما عرفوا ان الرسول من رسولنا من بني اسماعيل كفروا به ما هو الموعود به احد ذلك ومع ذلك - 00:35:46
اكثر منة الله انا ابراهيم اسحاق ويعقوب واسماعيل ما يذكر الا وحده لو تأملت القرآن وجدت ان ذكر اسمه منة الله انها كثيرا ما تذكر له اسحاق ويعقوب ويعقوب وليس هو ابنه - 00:36:14
لان الانبياء كلهم من ذرية اسحاق ان محمد صلى الله عليه وسلم كلهم بني اسرائيل واسرائيل هو يعقوب. نعم يقول السائل بين صعود النبي صلى الله عليه وسلم للجبل من اجل ان يتوكل على - 00:36:41
صلى الله عليه وسلم السبب ما ينافي هذا الاسباب المشروعة يجب ان تفعل الرسول صلى الله عليه وسلم اذا اراد للحرب استعد له واعد اقصى ما يستطيع من الاستعداد ورتب اصحابه - 00:37:04
وهيأهم وقد يظاهر بين درعين يعني يلبس درع ويلبس فوقه درع ثاني هذا ما هذا معناه اعتماد على سبب لا ولكنه فعل السبب ولما خرج من مكة اختفى بقي في العرب في الغار ثلاث ايام مختفي - 00:37:32
الطلب ثم كمسلكا بعيدا عن الانظار قدرة الله جل وعلا فوق هذا كله شاء الله الى المدينة بدون ان الله ان الكفار لما احاطوا به وصاروا يتقصصون ينظرون معه ابو بكر - 00:38:00
ترى ابو بكر يبكي ظن انهم خلاص انهم احاطوا به ومسكوه قال لا تخف ما ظنك باثنين الا وثالثهما الله معنا اه المقصود يعني ان فعل السبب لا ينافي التوكل والاعتماد على الله - 00:38:27
صعد الجبل وغيره. نعم يقول السائل شروط ايش النفس الواجب اتباع الاوامر والنواهي وامر الله جل وعلا لا يخالف الاسباب التي وضعها كما سبق نعم يقول السائل وندعو الله عز وجل ان اقول اللهم ارزقني الصبر ام اقول اللهم ارزقني الرضا - 00:38:50
ما يدعو الامور التي قد لا تطيقها. بل يسأل الله العافية دائما افضل ما سئل العافية ان تسأل ربك العافية ولكن اذا ابتليت تصبر قبل ذلك اسأل ربك ان الله يعافيك - 00:39:38
انسان ضعيف وان كان يتحمل نعم يقول السائل ورد عن بعض السلف انهم كانوا يسمعون عند قراءة القرآن لا وهذا ما وجد في الصحابة وانما وجد في اتباع التابعين والتابعين - 00:40:00
لان الصحابة الايمان في قلوبهم مثل الجبال يتحملون التي ترد عليهم من الزواجر والمخوفات ولا يتأثرون في هذا كثير وان كانوا

يبكون ويعملون ولكن الصرع والغشي والموت ما وجد فيهم - 00:40:32
انما ذكر عن عن عمر انه يقرأ الاية لا يغمى عليه وانه يعاد وكذا هذا ليس صحيحا لم يثبت انما جاء في التابعين الذين كانوا اذا سمعوا الزواجر ما تحملها قلوبهم يصرعون - 00:40:56
القاضي والزرافة الذي كان قاضي اهل البصرة صلى الفجر بالناس اماما والقاضي وقرأ يا ايها المدثر لما جاء اذا نقي في الناقور عليه وسقط فمات لحوم الميت اه كثير من التابعين واتباعهم وقع في ان ماذا لم يقع للصحابة - 00:41:20
السلام عليكم ايها السائل هل يقال في بدر ابن مسعود اكثر الثبات ان له ان الشرك بالله جل وعلا ولكن بعض العلماء يقول اكبر منه القول على الله بلا علم - 00:41:51
لانه يدخل فيه الشرك وزيادة. كما دل عليه قوله جل وعلا وانما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - 00:42:23
فختمها باعظمها جعل الشرك بعدها ثم جعل القول عليه بلا علم اعظم من الشرك والقول عليه بلا علم يدخل فيه القول في اسمائه وصفاته وفي احكامه واقداره جل وعلا - 00:42:42